

الأغا نبي

اجتازت جارية بالمتوكل معها كوز ماء وهي أحسن من القمر فقال لها ما اسمك .

قالت برهان قال ولمن هذا الماء قالت لستي قبيحة قال صبيه في حلقي فشربه عن آخره ثم قال للبحيري قل في هذا شيئاً فقال البحيري .

(ما شَرْبَةٌ مِنْ رَحِيقٍ كَأَسْهَا ذَهَبٌ ... جاءَتْ بِهَا الْحُورُ مِنْ جَنَّاتِ رَمْوَانِ) .

(يَوْمًا بِأَطِيبِ مِنْ مَاءِ بَلَاءَ طَمَشَ ... شَرِبْتُهُ عَبْثًا مِنْ كَفِ بُرْهَانِ) .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش وأحمد بن جعفر ححظة .

قالا حدثنا أبو الغوث بن البحيري قال .

كتبت إلى أبي يوماً أطلب منه نبيذا فبعث إلي بنصف قنينة دردي وكتب إلى دونكها يابني فإنها تكشف القحط وتضبط الرهط .

قال الأخفش وتقينت الرهط .

خبره مع أحمد بن علي الإسكا في .

حدثني أبو الفضل عباس بن أحمد بن ثوابه قال .

قدم البحيري النيل على أحمد بن علي الإسكا في مادحا له فلم يتبه ثواباً يرضاه بعد أن طالت مدته عنده فهجاه بقصيدته التي يقول فيها .

(مَا كَسَبْنَا مِنْ أَحْمَدَ بْنَ عَلَيٍ ... وَمِنَ الذَّيْلِ غَيْرَ حُمَّى الذَّيْلِ)